

نشر طي في فضل حملة العلم الشريف والرد على ما قتهم الخيف

وأما قول أمير المؤمنين أني بخيل بذات يدي فإنني ما أحمد في حق ولا أذم في باطل وإنما هو رزق أمير المؤمنين لا أملك غيره فإن تفضل أمير المؤمنين بزيادة سمحت وبسطة يدي ولكن يا أمير المؤمنين إن رأيت أن تنظر في أمر بني مخزوم فإنهم ذكروا أن عينا ونخلا لهم في يدك وقد أكثروا في ذلك وذكروا أنها لهم وأن معهم بذلك بينة عادلة تشهد لهم .

فقال المنصور يا ابن عمران تلك العين والنخل كانت للعباس بن عبد المطلب فقال يا أمير المؤمنين اثبت على حجتك وتقيم وكيلا وتشهد له شاهدين ممن حضر مجلسك فيتكلم بحجتك وما قضي له أو عليه كان لك أو عليك .

قال أبو جعفر قد أقمت وكيلا وأشهدت له فلانا وفلانا فقال ابن عمران للشاهدين اشهدا على أمير المؤمنين وما وجب له أو عليه فلأمير المؤمنين أو عليه قال نعم قال ابن عمران فإنني أشهدكما ومن حضر أني قد حكمت بالعين والنخل التي في يده لبني مخزوم بما صح عندي لهم . قال فرأيت أبا جعفر وقد نزل به من الغيظ ما